تتجاهل حرب يوم الغفران وتزور التاريخ

السينما الإسرائيلية الجديدة تبرر اجتياحها للبنان ومجازر صابرا وشاتيلا

مخرج الفيلم الاسرائيلي يتسلم الجائزه

القاهرة/14أكتوبر/ وكالة الصحافة العربية :

يبدو أن السينما العربية بما يتوافر لها من إمكانيات فنية ومادية وبشرية وتاريخية ، بالمقارنة للسينما الإسرائيلية غير قادرة على ابراز انتصاراتها ، ومعالجة وإبراز قضاياهم القومية التي يمكن من خلالها أن تغير صورة العرب أو تعرض قضايا المصيرية أمام العالم في حين قدمت إسرائيل حتى الآن نحو مائتي فيلم حربي يتغنى بانصارات اليهود حتي الآن ولقد أنتجت السينما الإسرائيلية خلال حربها مع مصرالعديد من الأفلام العسكرية التي تناولت حروبهما معا منذ النكسة وحتى انتصارت أكتوبر ، وكان عدد هذه الأفلام كبير مقارنة بالأفلام العربية ، فبينما انتجت السينما المصرية عددا قليلا من الأفلام العسكرية، فعلى النقيض نجد السينما الحربية الإسرائيلية قد حققت تقدماً كبيراً أثناء فترة هزيمة حرب 1967 فكانت أفلامها العسكرية تحمل مغزى اسطوريا في تحقيق النصر ، لأنها لم تكن تتوقع إسرائيل هذا النصر ما دفعها لإنتاج عدد من الأفلام التي كانت تحمل معنى الفخر و الاعتزاز بهذا النصر وقام كتاب الدراما بتأليف قصص وهمية عن بطولات وأساطير إسرائيلية كان مكانها هي عقولهم فقط.

ومن بين هذه الأفلام فيلم بعنوان " He Walked Through the Fields " وتم إنتاجه عام 1967وهو عن قصة موشي شامير وفكرة الفيلم كانت قائمة على الجيل الثاني من اليهود المهاجرين الذي خاض حرب الأيام الستة 1967 وقام ببطولتة آسي ديان ابن وزير الدفاع الإسرائيلي الشهير موشيه ديان والذي كان في ذلك الوقت اسطورة عسكرية إسرئيلية ، مما اعطى الفيلم درجة كبيرة من الشهرة لتقديمه نظرية هذا الجيل لتأسيس دولة إسرائيلية ، كما تناول الفيلم العلاقة بين الجيل الأول والثاني من المهاجرين لتكوين دولة إسرائيلية وما قاموا به أثناء حربهم مع المصريين .

ثم قدموا فيلم آخر بعنوان" Azit the Paratroop Dog " وتم إنتاجه عام 1972 والفيلم يحكي قصة كلب ألماني لدية القدرة على أن يقوم بعملية فدائية من أجل إنقاذ صاحبه الذي وقع أسيرا في يد العرب وفي نهاية الفيلم يقوم الكلب بإنقاذ صاحبه ، والفيلم يحمل فيه معني السخرية والاستخفاف بالعرب الذي يستطيع مجند يهودي الفرار منهم بواسطة كلب ، والفيلم قام بكتابته موتا جير وهو كان رئيسا لهيئة الأركان الإسرائيلية اثناء حرب 1967 .

ثم جاءت انتصارت أكتوبر ومعها انتهت فرحة السينما الإسرائيلية بهزيمتنا فقد كان لهذا الانتصار دور مهم في انتهاء اساطير اليهود في الانتصارت على المصريين ، فكانت صدمة الهزيمة لديهم أوقع من صدمة فرحتهم بهزيمة 67 فقد بعدت أفلام هذه المرحلة عن تصوير البطولات العسكرية والتي باتت أكثر الما في تذكير اليهود بالهزيمة ، وظلت السينما على ذلك حتى نهاية السبعينيات وبعدها بدأت السينما تأخذ شكلا اخركانت مهمتة توضيح الدور الذي قام به جيش الدفاع الإسرائيلي في مواجهة المصريين وليوضح أنه قام بدوره على أحسن وجه مع إظهارالجندي الإسرائيلي في صورة تحمل الكثيرمن الوحشية.

ومن بين هذه الأفلام فيلم "Late Summer Blues" ويتناول الفيلم أحداث الحرب في الفترة 1967 وحتى حرب أكتوبر وهي فترة حرب الاستنزاف والتي فقدنا فيها الكثير من المصريين الشهداء ،وهو يعتبر الفيلم الإسرائيلي الوحيد الذي تناول فكرة حرب لاستنزاف من خلال مجموعة من الطلبة من الجيل الثاني من المقاتلين بعد جيل حرب 1967 ، والذين عاشوا على البطولات الإسرائيلية الوهمية لحرب 67 ، والذي يكتشف الحقيقة الوهمية للحروب الإسرائيلية واستحالة الحياة وسط الحروب فالفيلم يصور ما يدور في عقول الشباب الذي عاش على وهم النصر المزيف .

وآخر الأفلام التي قدمتها السينما الإسرائيلية أيضا فيلم " Kippur " أو ' يوم الغفران " والذي تم إنتاجة عام 2000 وهو يعتبر الآن من أهم الأفلام الإسرائيلية في السينما ، فكل الأفلام التي تناولت حرب أكتوبر كانت تلقي دائما اللوم على المخابرات الإسرائيلية مسئولية الهزيمة لكونها لم تتكهن بميعاد الحرب الحقيقي وغفلت عما فكر فيه المصريين ، وكانت النتيجة الهزيمة فتوقيت الحرب هو سبب هزيمتهم من وجهة نظرهم ، ولكن المخرج الإسرائيلي للفيلم Amos Gitai قدم رؤية خاصة به فقد عالج الحرب من وجهة نظر الجنود و لم يتحدث عن الجوانب السياسية مثل الأفلام السابقة ، وGitai هو مخرج يهودي قدم الكثير من الأعمال في الدول الأوربية التي حملت معها وجهة نظر خاصة به فيها الكثير من الحيادية لقضية اليهود كما أن أفلامه دائما ما تنقد اليهود ، ويدور الفيلم حول اثنان من الجنود اليهود الذين يشاركان في الحرب وينضموا لفرقة إنقاذ جرحى في مرتفعات الجولان السورية وعندما يصلان لمنطقة الحرب يجدان القوات الإسرائيلية قد انسحبت من الجبهة و المنطقة تملأها بالفوضي بعد الانسحاب .

ولكن القائمين على صناعة الأفلام اليهودية نقدوا هذا الفيلم بشدة لبطء أحداثه كما تعرض الفيلم لهجوم شديد من كل الإسرائيلين لتقديم المخرج فكرته الحيادية والتي يرفضها اليهود فلم ينحز إلى قضيتهم على الرغم من تقنية الفيلم العالية وجودة التصوير.

وإذا كان البعض يرى أن اهتمام السينما الإسرائيلية بالأفلام العسكرية قد انخفض وخصوصا بعد معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل و مع انتهاء الحرب الباردة بينهم مما جعلت اليهود يبتعدون عن فكرة تقديم أفلام عسكرية مع المصريين وأصبح من الصعب تقديم فيلم عسكري فإن إسرائيل انفتحت أكثر على اقتصاد العالم الخارجي وهذا بدوره اثر على عمل المنتجين في إسرائيل وعلى السينما الإسرائيلية ، كما أن إسرائيل وجهت الآن كل اهتمامها إلى الفلسطينيين فقط وهو ما أثر على السينما الحربية وتعمل على تحسين صورتها وصورة الجندي الإسرائيلي فبالأمس القريب حصل الفيلم الإسرائيلي >لبنان< على جائزة الأسد الذهبي كأفضل فيلم في مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي في دورته 66 والذي نجح في ترويج مبررات إسرائيل في اجتياح لبنان وارتكاب مجازر صابرا وشاتيلا والتي أخرجه شموليك معول عن تجربة واقعية للمخرج واستطاع أن يقوم بتحسين وتجميل صورة الجندي الإسرائيلي في مسيرة الأفلام التي تسير على النهج نفسه والتي كان آخر فيلم كيبور وحصل مخرجه على احدي جوائز كان عام 2000 وفيلم يوفور للمخرج يوسف سيدرا الذي رشح لجائزة الأوسكار عام 2008 كما عرض الفيلم في مهرجان برلين وحصل على جائزة أفضل مخرج.

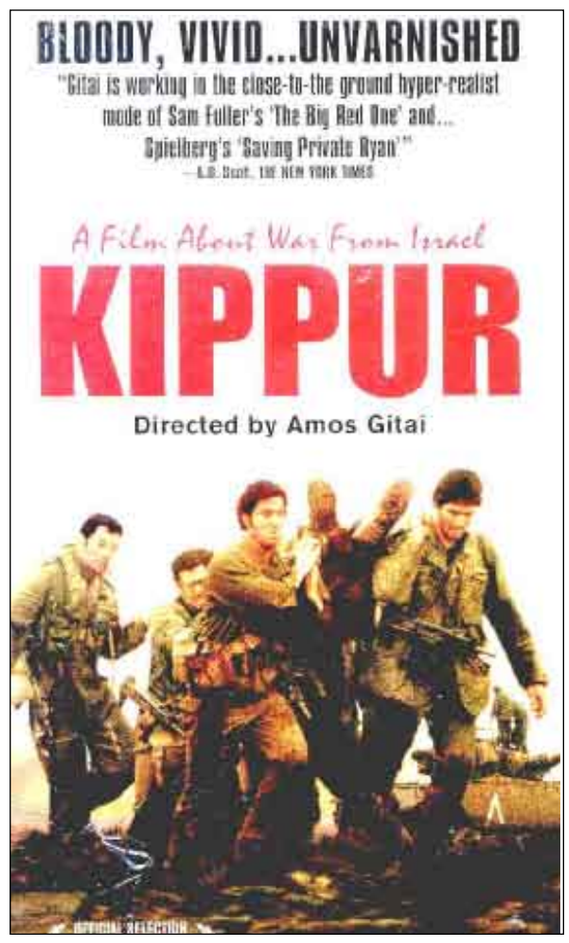

بكل الاتجاهات

الامم المتحدة: اسرائيل ربما تكون قد زرعت أجهزة تنصت في لبنان

افراد من الجيش اللبناني وقوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة بموقع انفجار بجنوب لبنان

بيروت /14أكتوبر/رويترز:

اشار تحقيق أجرته الامم المتحدة في انفجارات وقعت في جنوب لبنان الى أن اسرائيل زرعت أجهزة تجسس في الاراضي اللبنانية فيما وصفه مسؤول رفيع بالامم المتحدة بانه يمثل خرقا لاتفاق وقف اطلاق النار.

وقالت قوة الامم المتحدة لحفظ السلام في لبنان ان تحقيقها الاولي في انفجارين وقعا في الجنوب كشف عن أنهما وقعا عن طريق تفجير مجسات مزروعة تحت الارض.

وقالت القوة ان هذه الاجهزة زرعتها على ما يبدو القوات الاسرائيلية خلال حربها مع حزب الله عام 2006.

وقال مايكل وليامز المنسق الخاص للامم المتحدة للبنان لرويترز "انها تشبه نوعا من أجهزة التجسس ."

واذا تأكد ذلك فسوف تمثل هذه الاجهزة خرقا لقرار مجلس الامن 1701 الذي أنهى الحرب التي استمرت 34 يوما.

ووقع الانفجار الاول مساء يوم السبت الماضي بينما وقع الثاني صباح اليوم التالي الاحد. ولم ترد تقارير عن وقوع اصابات. ووضعت الاجهزة على بعد كيلومترين تقريبا داخل الحدود اللبنانية بين قريتي الحولة وميس الجبل.

وقالت قوة الامم المتحدة لحفظ السلام في لبنان في بيان " المؤشرات الاولية هي أن هذه الانفجارات سببتها شحنات ناسفة موجودة في مجسات متروكة تحت الارض وضعها جيش الدفاع الاسرائيلي في المنطقة فيما يبدو خلال حرب 2006."

وتحقق قوة الامم المتحدة لحفظ السلام في لبنان عن السبب الذي أدى الى انفجار هذه الاجهزة. وقال مسؤول أمني لبناني انه تم تفجيرها على ما يبدو عن طريق التحكم عن بعد من اسرائيل بعد أن اكتشفتها قوات الامن اللبنانية .

ولم ترد اسرائيل بشكل محدد على التأكيد اللبناني. لكن بيانا عسكريا اسرائيليا قال أمس الاول الاحد ان حادث الاحد أثبت وجودا عسكريا لحزب الله في جنوب لبنان خصوصا في المناطق القروية الشيعية على الحدود مع اسرائيل.

حركة الشباب الصومالي تدمر مسجدا وقبرا في الصومال

احد مقاتلي حركة الشباب في مدينة بولا مارير

مقديشو/14أكتوبر/ رويترز:

قال سكان في الصومال أمس ان مقاتلي حركة الشباب دمروا مسجدا وقبر شيخ صوفي في وسط البلاد بعد اطلاق أعيرة نارية في الهواء لتفرقة محتجين.

واستهدفت حركة الشباب التي تقول واشنطن انها ذراع القاعدة في الصومال مواقع صوفية ورجال دين من الصوفيين قائلة ان ممارساتهم تتنافى مع الاسلام.

وتشن الحركة تمردا ضاريا على حكومة الرئيس شيخ شريف أحمد الهشة المدعومة من الامم المتحدة.

وقال شهود ان سكانا في بلدة جلهريري الصغيرة حاولوا منع مقاتلي الشباب من تدمير المقام في وقت متأخرمن يوم الاحد الماضي لكن المسلحين أطلقوا أعيرة نارية في الهواء مما اضطر الجميع للفرار.

وقال حسن علي وهو زعيم عشائري لرويترز في مكالمة هاتفية من جلهريري "دمروا قبر الشيخ علي ايبار ومسجدنا كما هدموا جامعتنا الاسلامية."

وأضاف "نحن نقبع فقط بين الاشجار على مشارف البلدة. لا ندري الى أين الفرار."

وأسفر القتال في الصومال عن مقتل 19 ألف مدني منذ بداية عام 2007 ونزوح 1.5 مليون اخرين عن ديارهم.

وندد متحدث باسم (أهل السنة والجماعة) وهي جماعة صوفية معتدلة تحارب حركة الشباب في المناطق الوسطى بالهجمات في جلهريري.

وقال الشيخ عبد الله شيخ أبو يوسف لرويترز "ندين بشدة الشباب بسبب هذه الممارسات الدنيئة. عرفوا بتدميرهم القبور الكبيرة في اماكن لا يمكثون فيها أكثر من بضعة أيام..لكننا لم نعتزم اتخاذ اجراء بعد."

وحظرت حركة الشباب السينما في المناطق التي تسيطر عليها كما منعت الرنات الموسيقية للهواتف المحمولة والرقص في الاعراس ولعب كرة القدم أو مشاهدتها بل انها جلدت علنا بعض النساء لارتدائهن مشدات للصدر.

ورغم أن الحركة أحدثت صدمة بين الصوماليين بتشددها يرجع بعض السكان الفضل اليها في اعادة قدر من النظام والامن لاجزاء من البلاد.

وقال علي ياسين جيدي نائب رئيس منظمة علمان للسلام وحقوق الانسان لرويترز ان هجمات يوم الاحد في جلهريري انتهاك لحرية العبادة.

وأضاف "انتهاك حقوق الانسان مناف للاسلام."

وفي العاصمة مقديشو عرضت الشرطة أمس جثة مسلح أجنبي يبدو أنه عربي قتل يوم الاحد خلال هجوم لحركة الشباب على قوات حكومية.

أحمد جار الله

لا تدعوا «خوارج العصر» يدمرون المستقبل أيضا

وضع الأمير نايف بن عبدالعزيز في كلمته أمام اجتماع وزراء داخلية دول جوار العراق في شرم الشيخ النقاط على الحروف حين سمى الأمور بأسمائها الحقيقية, وحين أطلق على الإرهابيين مصطلح«الخوارج», وكلنا نعرف ماذا فعل خوارج القرون الماضية في الإسلام, وخصوصا عندما خرجوا على الإمام علي بن أبي طالب(رضي الله عنه) وشكلوا اول حالة إرهابية في التاريخ الاسلامي, وحاربوا المنطق الوسطي للخليفة الرابع الذي كان يعبر عن جوهر الاسلام وحقيقة رسالته بينما هم اخذتهم ضلالتهم الى قتل وترويع كل من يختلف معهم بالرأي, لأنهم يعرفون ان حجتهم لا تستند إلى منطق أو عقل, وهذا دأب كل الإرهابيين على مر التاريخ الذين يعجزون عن تبرير دوافعهم في القتل, وهي في الأصل دوافع مرضية, يحاولون التستر بالعقيدة لإخفائها وإخفاء نوازعهم الشريرة العبثية.

وحين تحذّر المملكة العربية السعودية من الآثار الشريرة لسياسة غض الطرف عن هؤلاء المجرمين فلأنها تنطلق بذلك من تجربة مريرة في مواجهة الفئة الضالة, فلقد دفعت المملكة ثمنا غاليا في مواجهة خوارج الحاضر, وقبل أن يبادر العالم كله إلى مواجهة هذه الظاهرة بسنوات, وهي بذلت الكثير في هذا الشأن وعلى كل الصعد, ولا تزال تعمل بايمان مطلق أن منطق الحق والعقل لا بد ان ينتصر على منطق الجهل والقتل و التخوين, وان الاسلام المنارة الحضارية الرائدة في الحقوق الانسانية لا يقبل ان تسود الفئة الضالة بافكارها المنحرفة, ولذلك شكلت المملكة العربية السعودية حجر الزاوية في التصدي الفكري للفئة الضالة عبر سلسلة من لجان البحث والدراسة لوضع الدراسات التي توضح صورة الإسلام الصحيحة, وعبر المناصحة واعادة التأهيل لمن ضلوا الطريق وعادوا الى رشدهم وهو البرنامج الفكري المتكامل الذي اشرف عليه الامير نايف بن عبد العزيز.

ولا يمكننا ان ننسى ما كابدته الدول العربية من عنت الارهاب الذي يمارسه هؤلاء الضالون الذين تحركهم شهوة الشر والتخريب, فمصر عانت الامرين في الماضي, وهاهو اليمن الان يعيش واحدة من اصعب المواجهات مع خوارج القرن الحالي, و العراق يغرق منذ سنوات في اتون القتل والتدمير الذي تمارسه بعض الاطراف الاقليمية على ارضه في محاولة منها لتصدير ازماتها الداخلية الى الخارج وتحويل بعض دول المنطقة الى اوراق ضغط بيدها على الدول الاخرى.

لقد اعلنها واضحة وصريحة النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الداخلية السعودي بأن استقرار العراق يتطلب من دول الجوار منع تدفق «الخوارج» الجدد عليه, فالعراق المستقر يمثل بوابة استقرار المنطقة كلها, وبات من الضروري ان تدرك بعض دول جواره ان اللعب على التناقضات الاقليمية لم يعد يفيد في محاولة اخفاء الشمس بغربال, فجميعنا نعرف اي الدول تسهل دخول الارهابيين او تحميهم او تؤمن لهم التمويل, و جميعنا نعرف ايضا ان دمشق وطهران تحاولان فك عزلتيهما الدولية عبر انهار الدم التي تجري في شوارع بغداد.

ان اثبات حسن النوايا لا يكون فقط بالتصريحات التي يطلقها المسؤولون الايرانيون والسوريون من على المنابر انما بالعمل الجاد على منع مرور الارهابيين من اراضي بلديهما الى العراق, ورفع الغطاء عن خلايا التخريب المنتشرة, حتى تستطيع المنطقة استعادة استقرارها وازدهارها, فهل يدرك من يحرك خوارج الحاضر مدى الشر الذي يزرعه في طريق مستقبل المنطقة؟.

عن / صحيفة «السياسة» الكويتية